حوزة الملة على وجه يجب اتباعه على الامة كافة فقوله خلافه
شخص كالجنس والباقي كالفصول واختلف الناس في نصب
الامام فذهب اهل السنة الى وجوبه على الناس سمعا
وابو الحسين البصري ومعتزلة بغداد عقلا وذهب غيرهم
من المعتزلة الى وجوبه على الله سمعا والامامية عقلا وذهبت
الخوارج الى عدم وجوبه مطلقا وذهب ابو بكر الاصم الى عدم
وجوبه عند الامن ووجوبه عند الخوف وظهور الفتن لعدم
الحاجة في الاول ومساسها في الثاني وذهبت طائفة
الى عكس ذلك لان وقت الامن اقرب الى اظهار شعاير
الاسلام وفي وقت الفتن ربما كون سببا لزيادتها بالاشتغال
عنه وقالت الخوارج في نصبه مفاسد لانه ربما يمتنع
الناس عن متابعته فيزداد الفساد وربما يستولي على
الناس فيظلمهم وربما يحتاج لدفع المعارض وتقوية رياسته
الى مزيد مال فيغصب من الناس مالهم وغير ذلك من
المفاسد والجواب ان احتمالات المفاسد بالنسبة الى

نصب

نصب الامام لطف ومايقرب العبد الى الطاعات
ويبعده عن المعاصي على وجه لايؤدي الى الالجاء وكل ماهو
لطف واجب على الله اما الاولى فلانه اذا كان للناس امام
كان حالهم الى قبول الطاعات والاحتراز عن المعاصي
اقرب مما اذا لم يكن واما الثانية فلان اللطف جار
مجرى التمكين وازالة المفسدة فيكون واجبا كالتمكين
وللجامع كون كل منهما ازاحة لعذر المكلف فان الله تعالى
كلف العبد بالطاعات والاجتناب عن المعاصي
وعلم انه لايقدم على ذلك الا اذا نصب له اماما فان لم ينصبه
فالم حجة العبد بان يقول لم تزد الطاعة مني والا نصبت
اماما فلا يمكن ان يقال يقول ما اردت مني فعل الخير والا
لكفتني منه كما ان التمكين يجب لازالة هذا العذر فكذا نصب
اللطف والجواب ان كون الامام لطفا مرجوح لاحتمال
المفاسد المذكورة من جانب الخوارج استثناء ولكن لانسلم
ان اللطف واجب على الله تعالى كما ان لانسلم ان

Copyright © King Saud University